

عمدة القاري

المشي إلى المحشر وتسقط عنه المشقة التي تحصل لمن بعد منه قوله أو نحوها أي من بقية ما تشد إليه الرجال من الحرمين .

9331 - حدثنا (محمود) قال حدثنا (عبد الرزاق) قال أخبرنا (معمر) عن (ابن طاوس) عن أبيه عن (أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه قال أرسل ملك الموت إلى موسى عليهما السلام فلما جاءه صكه فرجع إلى ربه فقال أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت فرد الله عليه عينه وقال ارجع فقل له يضع يده على متن ثور فله بكل ما غطت به يده بكل شعرة سنة قال أي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر . (الحديث 9331 - طرفه في 7043) .

مطابقته للترجمة في قوله فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة .

ذكر رجاله وهم ستة الأول محمود بن غيلان بالغين المعجمة مر في باب النوم قبل العشاء الثاني عبد الرزاق بن همام وقد مضى الثالث معمر بفتح الميمين ابن راشد وقد تكرر ذكره الرابع عبد الله بن طاووس مر في باب المرأة تحيض الخامس طاووس بن كيسان وقد مر غير مرة السادس أبو هريرة رضي الله تعالى عنه .

ذكر لطائف إسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الإخبار بصيغة الجمع في موضع وفيه العنعنة في ثلاثة مواضع وفيه أن شيخه مروزي ومعمر بصري وعبد الرزاق وعبد الله بن طاووس وأبوه طاووس يمانيون وفيه رواية الابن عن الأب وفيه أن أبا هريرة لم يرفع الحديث هنا فلذلك عابه الإسماعيلي ورفعته في أحاديث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام على ما يجيء . وأخرجه عن يحيى بن موسى وأخرجه مسلم في أحاديث الأنبياء عن محمد بن رافع وعبد بن حميد وأخرجه النسائي في الجنائز عن محمد بن رافع .

ذكر معناه قوله أرسل على صيغة المجهول ومعلوم أن الله هو الذي أرسله قوله صكه أي ضربه بحيث فقا عينه يدل عليه قوله فرد الله عليه وقد صرح بذلك في رواية مسلم قال حدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد أخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة قال أرسل ملك الموت إلى موسى فلما جاءه صكه ففقا عينه فرجع إلى ربه فقال أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت قال فرد الله عليه عينه الحديث وفي رواية له جاء ملك الموت إلى موسى فقال له أجب ربك قال فلطم موسى عين ملك الموت ففقاها فرجع الملك إلى الله فقال أرسلتني إلى عبد لك لا يريد الموت وقد فقا عيني قال فرد

اﻟﻲ ﻋﻴﻨﻪ ﺍﻟﺤﺪﻳﺚ ﻭﻫﺬﺍ ﺍﻟﻄﺮﻳﻖ ﻣﺮﻓﻮﻉ ﻭﺍﻟﺬﻯ ﻗﺒﻠﻪ ﻣﻮﻗﻮﻑ ﻛﻤﺎ ﺃﺧﺮﺟﻪ ﺍﻟﺒﺨﺎﺭﻱ ﻭﻗﺎﻝ ﺍﺑﻦ ﺧﺰﻳﻤﻪ ﺃﻧﻜﺮ ﺑﻌﺾ ﺍﻫﻞ ﺍﻟﺒﺪﻋ ﻭﺍﻟﺠﻬﻤﻴﻪ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﺤﺪﻳﺚ ﻭﻗﺎﻟﻮﺍ ﻻ ﻳﺨﻠﻮ ﺃﻥ ﻳﻜﻮﻥ ﻣﻮﺳﻰ E ﻋﺮﻑ ﻣﻠﻚ ﺍﻟﻤﻮﺕ ﺃﻭ ﻟﻢ ﻳﻌﺮﻓﻪ ﻓﻴﻦ ﻛﺎﻥ ﻋﺮﻓﻪ ﻓﻘﺪ ﺍﺳﺘﺨﻒ ﺑﻪ ﻭﺃﻥ ﻛﺎﻥ ﻟﻢ ﻳﻌﺮﻓﻪ ﻓﺮﻭﺍﻳﻪ ﻣﻦ ﺭﻭﻯ ﺃﻧﻪ ﻛﺎﻥ ﻳﺄﺗﻲ ﻣﻮﺳﻰ ﻋﻴﺎﻧﺎ ﻻ ﻣﻌﻨﻰ ﻟﻬﺎ ﺗﻢ ﻳﻦ ﺍﻟﻲ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻟﻢ ﻳﻘﺘﺼﺮ ﻟﻤﻠﻚ ﺍﻟﻤﻮﺕ ﻣﻦ ﺍﻟﻠﻄﻤﻪ ﻭﻓﻘﻪ ﺍﻟﻌﻴﻦ ﻭﺍﻟﻲ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻻ ﻳﻈﻠﻢ ﺃﺣﺪﺍ .

ﻗﺎﻝ ﺍﺑﻦ ﺧﺰﻳﻤﻪ ﻭﻫﺬﺍ ﺍﻋﺘﺮﺍﺽ ﻣﻦ ﺃﻋﻤﻰ ﺍﻟﻲ ﺑﺼﻴﺮﺗﻪ ﻭﻣﻌﻨﻰ ﺍﻟﺤﺪﻳﺚ ﺻﺤﻴﺢ ﻭﺫﻟﻚ ﺃﻥ ﻣﻮﺳﻰ ﻟﻢ ﻳﺒﻌﺚ ﺍﻟﻲ ﺍﻟﻲ ﻣﻠﻚ ﺍﻟﻤﻮﺕ ﻭﻫﻮ ﻳﺮﻳﺪ ﻗﺒﻀ ﺭﻭﺟﻪ ﺣﻴﻨﻨﯘﺫ ﻭﺍﻧﻤﺎ ﺑﻌﺚﻪ ﺍﺧﺘﺒﺎﺭﺍ ﻭﺑﻼﺀ ﻛﻤﺎ ﺃﻣﺮ ﺍﻟﻲ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﺧﻠﻴﻠﻪ ﺑﺬﺑﻴﺢ ﻭﻟﺪﻩ ﻭﻟﻢ ﻳﺮﺩ ﺇﻣﻀﺎﺀ ﺫﻟﻚ ﻭﻟﻮ ﺃﺭﺍﺩ ﺃﻥ ﻳﻘﺒﻀ ﺭﻭﺥ ﻣﻮﺳﻰ E ﺣﻴﻦ ﻟﻄﻢ ﺍﻟﻤﻠﻚ ﻟﻜﺎﻥ ﻣﺎ ﺃﺭﺍﺩ ﻭﻛﺎﻧﺖ ﺍﻟﻠﻄﻤﻪ ﻣﺒﺎﺣﻪ ﻋﻨﺪ ﻣﻮﺳﻰ ﺇﺫ ﺭﺃﻯ ﺃﺩﻣﻴﺎ ﺩﺧﻞ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﻻ ﻳﻌﻠﻢ ﺃﻧﻪ ﻣﻠﻚ ﺍﻟﻤﻮﺕ ﻭﻗﺪ ﺃﺑﺎﺥ ﺍﻟﺮﺳﻮﻝ E ﻓﻘﺂ ﻋﻴﻦ ﺍﻟﻨﺎﻃﺮ ﻓﻲ ﺩﺍﺭ ﺍﻟﻤﺴﻠﻢ ﺑﻐﻴﺮ ﺇﺫﻥ ﻭﻣﺤﺎﻝ ﺃﻥ ﻳﻌﻠﻢ ﻣﻮﺳﻰ ﺃﻧﻪ ﻣﻠﻚ ﺍﻟﻤﻮﺕ ﻭﻳﻔﻘﺂ ﻋﻴﻨﻪ ﻭﻗﺪ ﺟﺎﺀﺖ ﺍﻟﻤﻼﺋﻜﻪ ﺇﻟﻰ ﺇﺑﺮﺍﻫﻴﻢ E ﻓﻠﻢ ﻳﻌﺮﻓﻬﻢ ﺍﺑﺘﺪﺀ ﻭﻟﻮ ﻋﻠﻤﻬﻢ ﻟﻜﺎﻥ ﻣﻦ ﺍﻟﻤﺤﺎﻝ ﺃﻥ ﻳﻘﺪﻡ ﺇﻟﻴﻬﻢ ﻋﺠﻼ ﻻﻧﻬﻢ ﻻ ﻳﻄﻌﻤﻮﻥ ﻭﻗﺪ ﺟﺎﺀ ﺍﻟﻤﻠﻚ ﺇﻟﻰ ﻣﺮﻳﻢ ﻓﻠﻢ ﺗﻌﺮﻓﻪ ﻭﻟﻮ ﻋﺮﻓﺘﻪ ﻟﻤﺎ ﺍﺳﺘﻌﺎﺩﺕ ﻣﻨﻪ ﻭﻗﺪ ﺩﺧﻞ ﺍﻟﻤﻠﻜﺎﻥ ﻋﻠﻰ ﺩﺍﻭﺩ E ﻓﻲ ﺷﺒﻪ ﺃﺩﻣﻴﻴﻦ ﻳﺨﺘﺼﻤﺎﻥ ﻋﻨﺪﻩ ﻓﻠﻢ ﻳﻌﺮﻓﻬﻤﺎ ﻭﻗﺪ ﺟﺎﺀ ﺟﺒﺮﻳﻞ E ﺇﻟﻰ ﺳﻴﺪﻧﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻲ ﻭﺳﺂﻟﻪ